

٥٣١- تفسير القرآن | سورة الأنعام ٦١-٤ | ٧/٦/٢٠١٩

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله. الحمد لله. واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعليه عليه وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - ٠٠:٠٠:٠٠

و عمل يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم اليوم ٠٠:٠٠:٢٠ السابع من الشهر السادس جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين خمس مئة من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ ٠٠:٠٠:٤٠ الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم في مثل مغرب هذا اليوم من كل أسبوع نجتمع على كتاب الله سبحانه وتعالى قال قراءة وتدبرا وتعلما وتعلّمها. ذكرنا في لقائنا الماضي الحديث عن سورة الأنعام. وهي من يعني السور طوال التي تتحدث عن تقرير العقيدة.

عقيدة - ٠٠:٠٠:٤٠

التوحيد وحقيقة موضوع العقيدة وعقيدة التوحيد وان كان لله الحمد قد من الله علينا جميعا في معرفة التوحيد والحرص عليه ٠٠:٠١:١٠ واجتناب الشرك الا انه ينبغي للانسان ان يتعلم ويزداد علما - ٠٠:٠١:١٠ يعرف فضل الله عليك ان الله من عليه بالعقيدة الصحيحة. وهذه السورة تقرب وتبيّن العقيدة عقيدة التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له. والتحذير مما يضاد ذلك. مما يقدح في التوحيد - ٠٠:٠١:٣٠ وقفنا في لقائنا الماضي عند الآية الرابعة من هذه السورة. وهي قول الله سبحانه وتعالى وما تأثيهم وما تأثيهم من آية من آيات ربهم ٠٠:٠١:٥٠ الا كانوا عنها معرضين. من هم؟ هم المشركون الكفار الذين لا - ٠٠:٠١:٥٠ يريدون لا يريدون ما يكون هداية لهم ونجاة لهم في الدنيا والآخرة. ولذلك الله سبحانه وتعالى بين في آياتي السابقة يعني انه مستحق للعبادة وانه رب العالم المدير للمتصرف في الكون وانه خالق - ٠٠:٠٢:١٢

الارض جاعل الظلمات والنور. وانه هو الذي خلقها الانسان وجعل له اجلها. وهو المعبد في السموات والارض ومع بيان هذا كله ان ٠٠:٠٢:٣٢ هؤلاء المشركون ما تأثيهم من آية من آيات ربهم اي آية من آيات ربهم تدل على - ٠٠:٠٢:٣٢ نيته وعلى رحمته وفضله واحسانه على عبيده الا كانوا عنها معرضين ما تأثيهم من آية سواء هذه الآية آية من القرآن الكريم او الآيات الحسية التي يشاهدونها امامنا. يعني لا تتصور ان الآيات هي قرآن كريم فقط - ٠٠:٠٢:٥٢ الآيات الكونية يعني ما من شيء على هذه الارض الا آية تدل على وحدانيته. ولذلك يقول الشاعر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد في كل شيء انت تنظر في نفسك آيات الله فيك وآيات الله في - ٠٠:٠٣:١٢

وآيات الله في السماء. فما تأثيهم من آيات ربهم الذي خلقهم واجدهم الا كانوا عنها معرضين شف الاسلوب هذا يدل على ان ٠٠:٠٣:٣٢ عذبهم اعراض شديد. ما يأثيهم اي آية من الآيات صغيرة او كبيرة. لا يلتفتون اليها. ولا - ٠٠:٠٣:٣٢ فيها لماذا؟ ما السبب؟ اقرأ الآية التي بعدها. قال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالحق وجاءهم بالرسالة والوحى كان موقفهم انهم كذبوا وردوا رسالتهم - ٠٠:٠٣:٥٢

واثتهموه بأنهم يفترى على الله وانه يكذب على الله وانه ساحر وانه شاعر وبدأوا يردون الحق وان ما معه سحر وبدأوا الناس كل هذا تمسك يعني تمسك وتقليل بعاداتهم وما وجدوا عليه اباءهم. والا لم ينبغي لهم ان ينظروا ويتأملوا. كذبوا بالحق لما جاءهم. الله يقول

حق وانت تكذب به. كذبوا - 00:04:12

بالحق لما جاءهم فهددهم الله وخوفهم. قال فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهذون. لما استهذأوا وسخروا من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وصل بهم الامر انهم بدأوا يتحدون عن الرسول صلى الله عليه وسلم يتخدونه يقول ان كنت صادقا وانك رسول عند الله - 00:04:42

فاتنا بالعذاب الذي تهدتنا به. فاتي حتى قال قائلهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطئ علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. كذبوا بالحق ويستهذؤون فقال الله سوف يأتيهم تهديد لهم تخويف سوف يأتيهم - 00:05:02

واخبار ما كانوا به يستهذؤون سياطيتهم هذه هذا الاستهزاء وقد اتاهم جاءهم سحبوا في قليب بدر اتوا بخيالاهم وخرجوا من مكة وقالوا حتى تسمع بنا العرب وننحر الجزر ونقتل مهما واصحابه - 00:05:22

وبدوا حتى ولما وصلوا في هذا المكان اذا هذا المكان هو حتفهم. وهو نهايتهم حتى قطعت رقابهم والقوا في هذا استهزائهم وسخرتهم. قال فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهذؤون - 00:05:42

ثم بين الله سبحانه وتعالى حتى يخبرهم ان هذا هذا التهديد والتخويف ليس مجرد تهديد وتخويف له حقائق اذا اردت ان تعرف حقائق هذا التهديد انظر الى التاريخ الماضي. ولذلك قال الم يرواكم اهلکنا من قبل؟ يقول قرون ماضية - 00:06:00
اهلکناهم ما ما رأوا ولا سمعوا ولا علموا من الذي اهلك قوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود وقوم وقوم شعيب وفرعون من الذي اهلکهم؟ قال الله سبحانه الم يرواكم اهلکنا؟ وكم هنا تفید التکثیر؟ يعني كم - 00:06:20

اهلکنا يعني امم كثيرة الله قد عص علينا بعض القصص يقولوا رسالنا قد قصصناهم عليك ورسلنا لم نقصصهم عليك يعني هناك امم كثيرة هلكت بسبب كفرهم وردهم رسالات ربهم. هذه الرسالات رحمة عليهم ونجاة لهم وسلامة - 00:06:40

ويحيون بها الحياة التي يريدونها لا يريدون ذلك. ويبيرون على جهلهم وكفرهم وعنادهم ورد الرسالات فالنتيجة يقول الم يرواكم اهلکنا من قبلهم من قرن؟ يعني قرون ماضية وامم ماضية واقوام ماضية من - 00:07:00

مقرب مکناهم في الارض ما لم نتمكن لكم. يقول انت يا اهل مكة يا كفار قريش الامور الماظية الله مكن لهم في الارض جعل لهم من من ما يعني يتمكنون فيه في الارض اكثر منكم. من الاموال والعدة والعتاد والوالاد - 00:07:20

والصناعات التي لم توجد عندكم. ولذلك قال قال مکناهم في الارض ما لم نتمكن لكم. وارسلنا السماء عليهم مدرارا يعني انعمنا عليهم بالنعم العظيمة ورغم العيش. السماء تنزل عليهم مدرارا يعني الامطار تدر عليهم سيول امطار قوية - 00:07:40

ينتفعون بها ارسلنا السماء عليهم مدرارا وزيادة على على ذلك. يقول جعلنا الانهار تجري من تحتهم. جعل انهار تجري من تحتي يعني انعم الله عليهم والنتيجة ما هي؟ فاهلکناهم بذنبهم بذنبهم يعني ما اهلکهم الله الا بسبب - 00:08:00

بسیب الذنوب والمعاصي. لما اعرضوا عن عن طاعة ربهم. واسرفوا على انفسهم بالذنوب والمعاصي. هذه النتيجة اهلکهم الله وانشأنا وقال وانشأنا من بعدهم قرن اخرين. تأتي امة فتكفر وتعاند وتستكبر - 00:08:20

لا يهلكه الله ويأتي بامة اخرى وهكذا. يعني حتى اذا اردت ان تتيقن هذا الامر انظر ما حولك الان. انظر ما حولك الان من الدول التي كانت في رغد من العيش. والان في شدة - 00:08:40

وفقر وتفرق وقتال وخوف هذا مشاهد امامنا يعني ما نشك فيه. كانوا في وامن وصحوة وعافية ثم لما حصل من اعراضهم سلط الله عليهم. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. هذه سنة الله في الخلق. من اقبل على الله واخذ بطاعة الله - 00:09:00

وباوامر الله عاش عيشة هنيئة. ومن اعرض عن ذكر الله فان له معيشة ضنك. وهذه سنة الله في الاقوام والامم الاشخاص حتى الشخص لو كان لو كان واحدا فهذا تهديد كله لاهل مكة لما جاءتهم الرسالة كفار قريش وعادوا ولم يقبلوا ذلك. قال الله سبحانه وتعالى - 00:09:30

قال ولو نزلنا عليك كتاب يعني المشركون لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالوحى وقرأ عليهم الآيات كفروا ولم يقبلوا واعتراضوا عليه وقالوا يا محمد اذا انت رسول حق من عند الله انزل علينا الكتاب من السماء مثل ما نزل على موسى وعلى عيسى -

ما انزلت عليه من كتاب ما رأيناه. نريد كتاب متصفح ونشوف الاوراق حتى نؤمن. يعني ما منعكم من الايمان الا الكتاب ناتي اليكم ولذلك قال الله قال لو نزلنا عليك كتابا في قرطاس كتاب اوراق فلمسوه حتى يعيي يتيقنوا يعني ما يشكون يعني الان - 00:10:15 هم يشكون بالوحى يقول محمد من اين اتيت هذا الكلام؟ ما رأوا كتابا نزل من السماء. قال لو نزلنا عليهم كتاب لرأوه ينزل من السماء. ثم لمسوه بآيديهم النتيجة ما هي؟ قال لقال الذين كفروا. لأن الكفار ما يؤمنون. لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. يعني ما - 00:10:35

اعطيناهم الآيات امامهم محسوسة سيردون لانهم هم لا يريدون الحق. ولذلك يعني في قوم وهم قوم صالح لما ردوا رسالة صالح قال ماذا تريدون؟ حتى اتيكم باية وخرجوا معه الى الصحراء ثم اتوا الى - 00:10:55 عظيمة صماء وقالوا يا صالح ان كنت رسول من عند الله اخرج من هذه الصخرة ناقة. ناقة عشراء في العاشر حامل في العاشر. اذا كنت صادقا. فصلى ودعا ربها فانشققت الصخرة امامهم. ورأوها وخرجت منها الناقة - 00:11:15 هل يشك احد بقدرة الله؟ ما احد يشك في قدرة الله وهذه اية. فظلموا وكفروا ونزل بهم العذاب. النبي صلى الله عليه وسلم محمد جاءه اهل مكة قالوا نحن لا نؤمن بك ولا برسالتك حتى تأتينا بشيء محسوس مثل هذا ينزل علينا كتاب من السماء - 00:11:35 ومرة قال له نريد اية قال ماذا تريدون؟ فخرجوا معه الى الصحراء فقالوا هذا القمر في السماء. يا محمد ان كنت رسول عند اشق لنا القمر شقين فلقتين هنا شق وهنا شق فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وينشق - 00:11:55 دعا فانشق اقتربت الساعة وانشق القمر وان رؤية يعرض. ويقول سحر مستمع فشق لهم فقالوا سحرنا محمد نفس الطريقة نفس المنهج. اتوا به كلهم على هذا المنهج. قالوا محمد سحرنا. قال صلى الله عليه وسلم اذا كنت سحرتكم - 00:12:15 اسألوا اللي في الاسفار الذي يأتيونكم بعد ايام بعد يومين ثلاثة بعد اسبوع بعد شهر اسألولهم. قولوا في ليلة كذا وكذا ماذا حصل؟ فجاءوا ناس من السفر سأله قالوا ليت كذا وكذا رأيتم القمر؟ قالوا نعم. قالوا ماذا رأيتم؟ قالوا رأيناهם. انشق شقتين. قطعتين. فقالوا محمد سحرة - 00:12:35

وسحر حتى الذين في الاسفار. آآ المسألة ماذا؟ عناد وكفر وطغيان وتكبر عن الحق. هذا هو. قال شوف يعني احتجاجات باطلة ينزل علينا كتاب من السماء لن ننسى. ولن يؤمنوا حتى لو نزلنا لن يؤمنوا. ثم تحدوا النبي قالوا - 00:12:55 انزل علينا ملك من السماء ملك من السماء الملك عظيم خلقته عظيمة ما تمكן ان تتتصوروه ولا يمكن ان تقبلوه يعني جبريل عليه السلام لما رأه النبي على صورته التي خلق عليها له ست مئة جناح قد صدق الافق سد ما بين السماء والارض كيف - 00:13:15

تتصورون ان يأتيكم ملك يخاطبكم ولذلك قال الله عز وجل قالوا قالوا لولا انزل عليه ملك قال الله عز وجل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر. يعني لو انزلنا ملك من السماء وجاء مخاطبهم ثم كفروا انتهى الامر. قضي الامر سيهلكون مثل ما حصل - 00:13:38

قوم صالح وغيره. قال لقضى الامر ثم لا ينظرون لا يعطون فرصة يمهلون خلاص. لو نزل ملك بسورته ما ليس ليس في صالحه لانه سيكفرون لان المسألة مسألة عناد. فسيكفرون والنتيجة سيهلكون سيعذبهم الله جميعا. ثم قال - 00:13:58 قال ولو جعلناه ملكا يعني لو انزلنا ملك من السماء لجعلناه رجلا يعني جعلناه في صورة رجل حتى يتقبلوه مثل ما جاء جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وجلس النبي سلم وسأله الصحابة لم يعلموا فقال تدرؤن ما - 00:14:18

قال الله اعلم الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل. فلو قال الله عز وجل قال لو جعلناه ملك لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليه مما يلبسون. يقول جعلناه رجل ثم نفس الشيء. يختلط عليهم الامر ما يدرؤن. هل هو ملك ولا رجل؟ لانه جاء في سورة جاء في سورة رجل فهم لا لا - 00:14:38

ما هذا؟ تم اخبر سبحانه وتعالى بان النبي صلى الله عليه وسلم كان كما هو معلوم اشدق الامة على على وكان رحيما به وكان يريد ان يوصل اليهم هذا هذا يعني هذه الرسالة بكل طرق الاجتهاد - [00:14:58](#)

وكان يبذل جهده ويحزن عليهم يشق عليه انه يراهم يعانون ويصادمون الدعوة ويکفرون به فالله عز وجل حتى تطمئن نفسك.
يقول ولقد استهزأ برسل من قبلك. اذا كنت يا محمد استهزأوا بك لا تحزن. فقد - [00:15:18](#)

من قبلك. استهزأوا اقوام برسلمهم. قال ولقد استهزأ برسل من قبلك فحق بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزئون. قال حاط يعني احاط ونزل العذاب بالذين استهزأوا. استهزأوا وقالوا متى هذا الوعد - [00:15:38](#)

متى امطر علينا حجارة او نحو ذلك؟ فنزلت بهم العقوبات نزلت كل من اعرض واستهزأ وسخر فهو معرض نفسه العقوبة ثمان الله سبحانه وتعالى بلطفه ورحمته يأمرهم يقول اذا انتم

في رسالة محمد ولا تؤمنون بها فسيروا في الارض. سيروا سافروا في الارض واظروا الاقوام التي هلكت انتم تشكون بالاقوام سيروا
قال قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. اذهبوا واخرجوا وسيروا في الارض. يقول سيروا اذا اذا - [00:16:18](#)
في الارض تمشون في الارض في اسفاركم للتجارة او لغير ذلك وانتم مسافرون لا يغيب عنكم انكم في سيركم ان تتفكروا وتتظروا
وتتظروا نظر تأمل كيف كان عاقبة المكذبين. انتم الان يا اهل - [00:16:38](#)

الى مكة اخرجوا الى الشام. ستمرون باقوابم. مثل مثل مدائن صالح. قوم ثمود في الطريق. وايضاً قوم وانكم لتمرون عليهم مصحبين
 وبالليل تمرتون على هذه الديار لماذا لا تعتبرون بان الله اهلكم؟ قال قل - [00:16:58](#)

في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. كيف كان عاقبة المكذبين؟ ثم قال قل لمن ما في السماوات والارض لاحظ كلمة قل
قل توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبلغ هذه الرسالة حتى يعرفوها او يعرف حقيقتها يقول قل لمن في السماوات -

[00:17:18](#)

من الذي يملك السماوات والارض؟ من هم؟ من الذي خلق السماوات والارض؟ هو الذي يملكونها ويتصرف فيها. من هو؟ قل لمن ما في
السماوات والارض قل هو يسأل ويجب يعني لا ينتظر منهم جواب وهم عندهم جواب يعرفون لو تسأل اي واحد يعني كافر لا يؤمن
بالله - [00:17:38](#)

تقول السماوات والارض هذى من يملكتها؟ والشركون سئلوا وان سألتهم سيقولون لله وسيقول المالك لها هو الله سبحانه وتعالى. قل
لمن ما في السماوات والارض. طيب اذا كانت السماوات والارض كلها لله. السماوات كلها لله والارض كلها لله. انتم - [00:17:58](#)
هذه الارض عبيد لله مملوكيـن. يتصرف فيـكم كيف يشاء؟ فلماذا لا تعبدونـه؟ قل لما ما في السماوات والارض قل للـله ثم قال جل جلالـه
كتب على نفسه الرحمة. يعني رحمته وسعت كل شيء. حتى الكافـر الله يرحمـه بـان - [00:18:18](#)

بان يجعل له حـيـة يـرـزـقـهـ من الـارـزـاقـ تـجـدـ كـافـرـ وـمعـانـدـ وـمـشـرـكـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ يـغـدـقـ عـلـيـهـ بـالـنـعـمـ رـحـمـةـ اللـهـ وـسـعـتـ كلـ
شيـءـ وـسـعـتـ الـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ وـسـعـتـ الـحـيـوانـ وـسـعـتـ الـجـنـ وـالـأـنـسـ وـالـطـيـرـ وـالـمـلـائـكـ هـذـهـ رـحـمـةـ اللـهـ رـحـمـةـ اللـهـ وـسـعـتـ [00:18:38](#)
الـجـمـادـاتـ فـكـتـبـ عـلـىـ نـفـسـهـ الرـحـمـةـ عـلـىـ نـفـسـهـ اـنـ يـرـحـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـعـ ذـلـكـ لـاـ يـرـيدـونـ رـحـمـةـ اللـهـ عـنـ رـحـمـةـ اللـهـ.ـ قـالـ كـتـبـ عـلـىـ
نفسـهـ الرـحـمـةـ ثـمـ اـقـسـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـسـمـاـ عـظـيـمـاـ قـالـ لـيـجـمـعـنـكـمـ اـيـ وـالـلـهـ - [00:18:58](#)

ليـجـمـعـنـكـمـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـعـنيـ لـمـ تـخـلـقـواـ عـبـثـاـ وـانـمـاـ خـلـقـتـ لـعـبـادـتـهـ وـسـيـجـازـيـكـ عـلـىـ اـعـمـالـكـ اـنـ خـيـرـ الـخـيـرـ وـانـ شـرـاـ
فـشـرـ.ـ قـالـ لـيـجـمـعـنـكـمـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ رـبـ فـيـهـ يـقـولـ هـذـاـ يـوـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـشـكـ فـيـهـ اـيـ عـاقـلـ - [00:19:18](#)

يـجـمـعـ اللـهـ الـاـوـلـيـنـ وـالـاـخـرـيـنـ كـمـاـ خـلـقـهـ اـوـلـ مـرـةـ فـاـنـهـ يـجـمـعـهـمـ.ـ وـيـجـازـيـكـ كـلـاـ بـعـلـمـهـ.ـ هـذـاـ قـسـمـ منـ اللـهـ تـأـكـيدـ عـلـىـ اـنـ الـخـلـقـ اوـ عـلـىـ اـنـ
الـجـنـ وـالـاـنـسـ لـمـ يـخـلـقـواـ عـبـثـاـ وـانـمـاـ خـلـقـواـ لـعـبـادـةـ اللـهـ لـاـ لـعـبـادـةـ الـاـصـنـامـ - [00:19:38](#)

وـلـاـ لـعـبـادـةـ الـحـجـارـةـ وـلـاـ الـاـمـوـاتـ وـانـمـاـ لـعـبـادـةـ الـحـيـ الذـيـ لـاـ يـمـوتـ.ـ وـالـلـهـ سـيـجـمـعـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـيـجـازـيـهـمـ فـرـيقـ فـيـ وـفـرـيقـ فـيـ السـعـيرـ.
قـالـ ثـمـ قـالـ الذـيـنـ خـسـرـوـ اـنـفـسـهـمـ فـهـمـ لـاـ يـؤـمـنـونـ.ـ الذـيـنـ خـسـرـوـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـسـيـخـسـرـوـنـهـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ حـقـ - [00:19:58](#)
خـسـارـهـ هـمـ الذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ.ـ اـمـاـ الـمـؤ~مـنـونـ فـاـنـهـمـ لـنـ يـخـسـرـوـ اـيـضاـ فـيـ الـاـخـرـةـ.ـ ثـمـ لـاـ تـزـالـ الـاـيـاتـ فـيـ مـلـىـ مـاـ

ذكرنا تقرير العقيدة والتوحيد وانفراد الله بالخلق والتدبير والتصريف وان له العبادة قال - 00:20:18

وله ما سكن في الليل. وله ما سكن في النهار. يعني اذا كان هو له ما في السماوات والارض. ايضا له ما شكى في الليل والنهار.
يعني كل ما سكن واستقر هو في ملك الله. الحيوان يستقر والطير تستقر في اماكنها - 00:20:38

كل في من سكن في الليل والنهار. في الليل والنهار تسكن. والحيتان وحيوانات البحر وحيوانات البر والانسان والجن والانسان كلهم
في حكم الله وتحت تدبيره وتصرفه وله لله سبحانه ما سكن في الليل والنهار. ما سكن وما تحرك. ولكنه خص ما سكن لانه -

00:20:58

هو هو يعني ابهر في الدليل واوضح في الدليل ان كل من يستقر ويذهب الى بيته والى قراره والى مستودعه والى مكانه الله
يعلم سبحانه وتعالى يعلم استقراره جل جلاله. وله ما سكن في الليل والنهار. قال وهو السميع العليم. يسمع اصوات - 00:21:28
ولو استقروا في اماكنهم ولو اختفوا تحت الارض. عظيم باحوالهم لا يغيب عنهم شيء سبحانه وتعالى. فاذا كان على هذا على هذا
الوضوح. وانه له ما في السماوات وله كل شيء وله ما سكن فالنتيجة ما هي؟ يقول - 00:21:48

قل لهم اغير الله اتخذ ولها اعبد؟ هل هناك ولی ينصرک ویتولی امرک غير الله؟ كيف اتخاذ ولها غير الله وهو فاطر السماوات
والارض الذي اوجدها وفطرها من العدم. فاطن السماوات والارض وهو يطعم العباد. يطعمهم يطعم الحيوانات ويطعم - 00:22:08
الانسان يطعم العباد سبحانه وتعالى ويسوق لهم الارزاق ولا يطعم ولا يحتاج هو الغني. ليس بحاجة الى طعام او شراب سبحانه
وتعالى قال قل لهم اني امرت ان اكون اول من اسلم. انا جئتكم بهذه الرسالة وامرنا الله ان اكون اول من اسلم فكونوا تبعا لي -

00:22:28

ولا تكون من المشركين. الله امرني بالاسلام يعني الانقياد لله سبحانه وتعالى. وطاعته وعدم الشرك به ولذلك ان الطاعة والتوحيد
وعبادة الله هي الامل له في الدنيا والامان انه في الآخرة ولذلك قال قل اني اخاف ان عصيت ربی عذاب يوم عظيم. يعني يقول اخاف
يوم القيمة اذا بعثني الله - 00:22:48

لقد عصيته اخاف من هذا اليوم العذاب الاليم الذي سيواجهني يوم القيمة. وكل هذا تذکیر لهم وهو يعني هو يحدث عن نفسه وهو
يريد انه ينبعهم على هذا الشيء. ولذلك يقول من يصرف عن العذاب اذا صرف الله عنك العذاب يومئذ يوم القيمة من يصرف عنه -

00:23:18

من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. اي رحمه الله ولذلك الفوز المبين. اذا صرف الله عنك عذاب النار يوم القيمة ولذلك من دعاء
المؤمنين ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اي ملازمـا ملازمـة شديدة فهم من دعائهم ان يصرف الله عنهم - 00:23:38

عذاب النار. فاذا صرف الله عنك عذاب النار سلمت ونجوت في الآخرة. يقول فقد رحمه ولذلك الفوز المبين. ذلك هو الفوز المبين.
نسائل الله ان يرحمـنا وان يصرف عنا العذاب. وان يرزقـنا واياكم الهدى والتقوى. نقف عند هذا القدر والى لقاء قادم. والله - 00:23:58

واعلم وصلـى الله وسلم على نبيـنا محمد وعلـى الله وصحـبه اجمعـين - 00:24:18